وزعم الاخفش ان التائين لا يجوز الا في الشعر
وهو محجوج بما ذكرنا الحكم الخامس انه عاملهما لا تلحقه
علامة تثنية ولا جمع في الامر الغالب بل تقول قام
اخواك وقام اخوتك وقام نسوتك كما تقول قام اخوك
ومن العرب من يلحقه علامة دالة على ذلك كما يلحق
بجميع علامة دالة على التانيث كقوله

تولى قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم

وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وقول بعض العرب اكلوني
البراغيث وقول الشاعر

نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب

وقال الآخر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فاعرضن عني بالخدود النواضر

وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من التنزيل العظيم
منها قوله سبحانه وتعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها
اعراب الذين ظلموا مبتدا واسروا النجوى خبرا ثم

قلت

المبتدا او صوره

قلت الثالث المجرد عن العوامل اللفظية مخبرا عنه
او وصفا رافعا لمكتفى به فالاول كزيد قائم وان
تصوموا خير لكم وهل من خالق غير الله والثاني شرطه
نفي او استفهام نحو اقائم الزيدان وما مضروب العمران

واقول الثالث من المرفوعات المبتدا وهو نوعان
مبتدا له خبر وهو الغالب ومبتدا ليس له خبر ولكن
له مرفوع يغني عن الخبر ويشترك النوعان في امرين
احدهما انهما مجردان من العوامل اللفظية والثاني
ان لهما عاملا معنويا وهو الابتدا ونعني به كونهما
على هذه الصورة من التجرد للاسناد ويفترقان
في امرين احدهما ان المبتدا الذي له خبر يكون اسما
نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومؤولا باسم نحو وان
تصوموا خير لكم اي وصيامكم خير لكم ومثله قولهم
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولذلك قلت المجرد
ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون المبتدا المستغني عن الخبر
في تاويل الاسم البتة بل ولا كل اسم بل هو صفة نحو
اقائم الزيدان وما مضروب العمران والثاني ان المبتدا
الذي له خبر لا يحتاج الى شيء يعتمد عليه والمبتدا
المستغني عن الخبر لا بد ان يعتمد على نفي او استفهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)